

تفسير البغوي

فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ

(فجعلهم جذاذا) قرأ الكسائي " جذاذا " بكسر الجيم أي كسرا وقطعا جمع جذيد ، وهو

الهشيم مثل خفيف وخفاف ، وقرأ الآخرون بضمه ، مثل الحطام والرفات ، (إلا كبيرا

لهم) فإنه لم يكسره ووضع الفأس في عنقه ، وقيل ربطه بيده وكانت اثنين وسبعين

صنما بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها من حديد وورصاص وشبة وخشب وحجر

، وكان الصنم الكبير من الذهب مكللا بالجواهر في عينيه ياقوتتان تتقدان . قوله تعالى : (

لعلهم إليه يرجعون) قيل : معناه لعلهم يرجعون إلى دينه وإلى ما يدعوهم إليه إذا علموا

ضعف الآلهة وعجزها ، وقيل : لعلهم إليه يرجعون فيسألونه ، فلما رجع القوم من عيدهم

إلى بيت آلهتهم ورأوا أصنامهم جذاذا .